حصل بجد

(مجموعة مقالات حياتية)

للكاتبة:

رانيا أبو نعمة

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للطبع والنشر والتوزيع

حصل بجد ..!!

اسم الــدار	دار الأديب للطبع والنشر والتوزيع
اسم الكتاب	حصل بجد ..(الطبعة الأولى)
اسم الكاتبة	رانيا أبونعمة
رقم الإيداع	2020_21848 بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأديب .
	Gmail: daraladeeb@Gmail.com Tel: 002- 01014449164

إهداء

لم أفكر كثيراً عند كتابتى هذا الاهداء، فالشكر لله تعالى لنعمه على، وكل الفضل فى تربيتى و تعليمى لروح ابى وامى يرحمهما الله، وكل الحب لاسرتى الصغيرة من زوجى وأولادى واخوتى ودعمي الدائم ....

رانيا ..

حصل بجد ..!!

مقدمة الكتاب :

حياتنا اليومية شريط سينما مقسم الى مشاهد، كل مشهد بموقف من الحياة لكنه بدون سيناريو مكتوب ، بل هو وليد اللحظة والظروف واحيانا يكون المشهد أو الموقف كوميدى أو تراجيدي أو رومانسي أو أخلاقي كما انه يحتوي أيضاً مشاعر مختلفة من حزن وسعادة أو تعجب أو اعتراف بالجميل مع وجود مواقف تترجم كحكمة او عبرة او كروتين حياة.

لكنه فى النهاية يكون فيلم واقعى به مواقف حصلت او ما زالت تحصل بجد لبعضنا او كلنا فهى ليست افتراضية او تخيلية واذا كنت غير مصدق اقرءها لتتاكد..؟!

وستجد منها مواقف قد حدثت معك او قد تحدث فيما بعد او لتعرفك كيفية التصرف عند حدوثها .

فكلها مواقف من الحياة .. حصلت بجد...!!

الطفل الطائر..!!

عمرك شفت طفل طائر..؟؟

أنا شفت وهحكيلك عنه، كنا في أجازة منتصف العام أي فى الشتاء ودائماً كــل واحد عندما يختار مكان يقضى فيه اجازته يختاره بناء على عدة ظروف منها الجو طبعا ولاننا فى الشتاء فقد اختارنا شرم الشيخ لانها مكان دافىء شتاءً ، وفى طريقى الى هناك رايت الطفل الطائر لأول مرةهو طفل عادى ظاهريا لكن عندما يركب الطائرة يتحول الى وحش مزعج فى مكان مغلق طائر فى الهواء لا مفر منه الا بهبوط الطائرة على أرض المطار.

أنا كنت فى رحلة الى شرم الشيخ بالطائرة ووقتها ربنا رزقنى فى رحلتى الذهاب والآياب بكذا اسرة لديها اطفال وكأن ماسورة من الصراخ والبكاء والغلاسة الغير معتادة والغير مطلوبة انفجرت وخاصة فى طائرة تحوم فى الفضاء ، ورغم ذلك تحملت كل هذا على أن ينتهى وخاصة ان الرحلة تعتبر قصيرة ، ولكن الذى لفت

حصل بجد ..!!

نظرى واحزنى فى نفس الوقت هو حال اسر هؤلاء الاطفال لأنهم أيضا يتميزون بكثير من البرود وعدم المبالاة التى ادت لعدم مراعاة من حولهم وكانهم ليسوا طائرين معنا ولكن عقلهم هو الطائر منهم فى مكان أخر.

فكل أم تاركة طفلها يفعل ما يحلو له بغض النظر عن مضايقة من حولهم او انه يؤذى الركاب الاخرين، وقد كان من حظى فى رحلة الذهاب طفل جالس امامى لم يكف عن الصراخ والبكاء من اول الرحلة لنهايتها حتى امه لا تحاول اسكاته كأنها لا تسمعه وترحم من حوله ، ولا احدثكم عن رحلة العودة وخاصة مع وجود طفل ظريف بالكرسى الذى خلفى هو وامه وجدته وطوال مدة الرحلة لا ينفك يضرب رجليه فى ظهرى بطريقة تؤلم ظهرى معها بشدة وكما تعرفون ان المسافات بين كراسى الطائرة ضيقة جداً ، ومع انى ولااكثر من مرة لفتت نظره باسلوب لطيف لكن لا فائدة ثم توجهت لامه تارة وجدته تارة بالنظرات لعلهم يفهمون بلا نتيجة ثم لم اتحمل ووجهت لهم اللوم مباشرة فوجدتها تنظر لابنها وتقول له كلمتين ثم

حصل بجد ..!!

تنظر فى اتجاه اخر كان هذا الطفل لا يخصها، ومن ثما يأست وترحمت على الاخلاق والتربية وكل شىء طيب، فأين مراعاة الناس لغيرهم ولما لا يضعون انفسهم فى مكان من حولهم بل يسخرون منهم بادعائهم البراءة امام الناس فى مثل هذه المواقف وأنهم ليس لهم ذنب وهم فى الحقيقة المذنبون بتصرفاتهم نحو ابنائهم ونحو كل من حولهم .

نداء الى كل أم لطفل طائر لابد ان تعلميه السلوك السليم الواجب اتباعه فى مثل هذا المكان كمثل المضيفة التى تعلم وترشد الركاب بالطريقة الصحيحة بالتصرف فى حالات الطوارىء. حتى ترحموا الناس .

يا .. ولد... يا بنت..!!

يا ولد .. يا بنت" الجملة الشهيرة فى كل بيت من كل ام عندما تريد اسكات " أولادها عندما يتعاركون او لمنعهم من اصدار اصوات عالية ، لكن عندما يأتى وقت طلب المساعدة عندها تنادى الام: "يا بنت" فقط اى تنادى على ابنتها تقول

يالا يا حبيبتي قومي اعملي كذا.. وكذا...؟!

والرد يكون: اشمعنى انا يا ماما واخويا لأ..!!

فترد الأم: انتي البنت وهو الولد ..

عجبا ذلك ان تكون الام هى القائلة هذه العبارة ، لانها قد كانت بنت فى يوم من الأيام كما أنها قد تكون عانت وهى صغيرة من هذه التفرقة فى المعاملة بينها وبين أخيها مع أمها ، ولكن عندما تكبر وتصبح أما تتحول كوالدتها تماماً دون وعي

أو تفكير وتجد نفسها النسخة المكررة من أمها وأنها تحمل على الابنة أكثر من الابن . وبهذه المناسبة اتذكر الفنانة عبلة كامل فى دور" فاطمة" فى مسلسل "لن أعيش فى جلباب أبي" وهى تقول لبناتها" هو صبى انتى صبى" ، وغيره من المواقف والمشاهد الذى نسمع فيها مثل هذا الكلام .

وليس معنى اننا نطلب من الولد المشاركة في أعمال المنزل أن ذلك يقلل منه بل العكس سيتعلم من ذلك تحمل مسئولية نفسه على الأقل لانه:

أولا: والديه او اخواته لن يبقوا له طوال حياته يخدمونه ويلبون طلباتــه، وكما اننا نجد الولد احيانا يتحمل مسئولية حيوان يريد تربيته بالمنزل لمجـــرد اشباع رغبته وسعادته ، فالاولى له ان يشعر بالبنى آدميــين الذين يعيشون معه وأيضاً ليشاركهم فى الجهود المبذولة لسير وتقدم هذه الحيــاة الأسرية كما أن ذلك يعتبر بمثابة ارساء مبادىء في الابن كالمشاركة والرحمة وتقدير جهد الأخرين .

ثانياً: من المحتمل انتقاله لمكان اخر يمكث فيه للدراسة أو العمل على سبيل المثال ووقتها سيصطدم بالواقع الذى سيعيشه بمفرده دون ان يساعده فيه أحد ويتمنى عندها ان يكون على دراية بكل الامور المنزلية التى سيحتاج اليها حتما لذلك على الوالدين استيعاب تلك الامور اثناء تربيتهم لاولادهم جميعا البنين أو البنات ، لان "البنت زى الولد مش كمالة عدد" وسيصبح فى النهاية الجميع من أولاد أو أولياء أمور فائزون ..؟!

أكـل = غرامة ..!!

هل فكرت في أي وقت من الاوقات قبل طلبك لطعام قد دفعت ثمنه وتم رميه أنه كان قد يسد جوع أحدهم ؟!

معظمنا يذهب لمطاعم مختلفة وكثيرا ما نطلب الطعام الذى نحبه واحيانا نطلب أصناف جديدة على سبيل التجربة ونحن وحظنا ،اما ان يحوز اعجابنا فناكله أو- لا نستسيغه فنتركه او نرميه بالقمامة لكن في الحالتين ندفع ثمنه.

فكرة مدهشة نفذتها أحد المطاعم بدولة عربية عندما فكروا فى تلك العادة ووجدوا وسيلة للحد من هذا الطعام الذى يمكن ان يهدر برميه ، والفكرة تعتمد على أنه اذا طلب احدهم اى طعام ولم ياكله أو يكمله يدفع غرامة علاوة على ثمن الطعام توازى ثمن طعامه كله، كما انه ليس من حقه ان يأخذه معه حتى يشعر بقيمة -

وأهمية هذه النعمة الى لديه دون آخرين محرومين منها.

قبل أن تطلب فكر واطلب على قدر ما تستطيع تناوله من الصنف الذى تعرفه وأن تبعد عن تجربة اصناف جديدة الا بعد استفسارك عن مكوناتها لتتخيل طعمها أو لا تطلب الا ما تعرفه حتى لا ينتهى الأمر بهدر الطعام لمجرد تباهيك بانك تذوقت اصناف كثيرة مختلفة فقط ، ولا تجعل وسيلة اقلاعك أو امتناعك عن ذلك هى دفع الغرامة ، بل اجعله دافعك الشخصى دون اجبار من أحد وذلك أمر يسير اذا استحضرت فقط صورة انسان جائع ومحتاج سيجعلك ذلك تطلب ما تحتاجه فقط - لانك فى النهاية ستدفع ثمن ما تأكله .

أو بتشجيع نفسك ان تجعل لك عادة وهى شراء وجبة لأحد المحتاجين كلما اشتريت وجبة لنفسك.

فحافظ دائما على نعم الله عليك وساعد بذلك على رفع شعار (الجعان فى أمان) .

مين اللي قال..؟؟

من الذي قال أن النشاطات تتعارض مع الدراسات..؟؟

طوال حياتنا نسمع ان النشاط المدرسى بجانب الدراسة يعطلها مثل أنشطة (الرياضة.. القراءة.. الموسيقى.. مشاهدة التلفزيون.. حتى اللألعاب الترفيهية) مثل هذه النشاطات التى يحب الاطفال ممارستها ، لكن اهلهم يعتقدون أن ذلك سيعطلهم عن المذاكرة وتحصيل العلوم، لكن هذا الكلام غير صحيح.

لأن الانسان بطبعه يمل من نوع طعام ثابت أو شراب وأحد أو روتين الحياة اليومى نفسه، وايضا ان نوقف حياتنا على وضع واحد وهو المذاكرة فقط دون غيرها يجعلنا نمل، وعن تجربة شخصية استطيع أن أقول أن النشاطات والهوايات المختلفة لأي شخص تكسر روتين الدراسة كما تعمل على تنمية مهاراته وتوسيع مداركه اكثر من الدراسة وحدها وبعض الانشطة التى كنا نمارسها بجانب الدراسة

حصل بجد ..!!

فى المدرسة مثل (الاذاعة المدرسية - الحفلات المدرسية مسابقات عمل ابحاث عن المناسبات والاحداث الهامة على الساحة وقتها....) ومن كل ذلك اؤكد على أهمية ممارسة الانشطة وقت الدراسة لتقوية العقل والروح وكسر روتين الدراسة مما يجعلنا انشط ومقبلين على الدراسة اكثر من السابق . ويحضرنى موقف فى احد مراحل الدراسة انه تم ضمى الى فريق الحفلة المدرسية السنوية وذلك جعلنى اواظب على حضور التمرينات اللازمة لذلك مما فوت على حضور كثير من الحصص الدراسية ولكنني استطعت تحصيل ما فاتني فيما بعد من خلال ذهابى للمدرسين لاعادة شرح ما فاتنى وحصلت دروسى وتفوقت أيضاً وذلك جعلني أدرك ان غذاء الروح والنفس هو فاتح الشهية لتناول باقي أصناف الطعام مثل العلوم الدراسية.

فرسالة الى كل أب وأم "شجعوا أولادكم على وجود نشاط بجانب الدراسة .

يا.. ولاد أقرأوا الفاتحـة..!!

جملة تعودت أن أسمعها من والدتي طوال حياتها معنا وتقولها لي كلما نقوم بالمرور بجوار أي من المقابر عند كل مرة نجد صوت يقول "يا أولاد هيا نقراء الفاتحة .

لدرجة انني أصبحت دون سابق تفكير افعل ذلك أنا أيضاً كلما مررت بالمقابر حتى أني وجدت نفسى أقولها لأولادي أيضاً .

وأتذكر انني عندما سألت أمي حينها من ممن نعرفهم مدفون هنا..؟؟

جاوبتني: قراءة الفاتحة على ارواح كل أمواتنا السابقين وكل أموات المسلمين المدفونين هنا أو أي مكان اخر لان الفاتحة تصل اليهم من أي مكان وحتى نجد من يقرأ علينا نحن أيضاً الفاتحة فيما بعد.

حصل بجد ..!!

ورغم التزامي بعمل ذلك الا اننى كنت استعجب من هذا الكلام لان وقتها لم أكن - جربت ألم فراق شخص عزيز لدى ، لكنى لم أعرف قيمة هذه النصيحة الا عندما مات أبي وأمي وجدي وخالتي وعمتي ، وقتها أحسست فعلاً ان كل الأموات فى كل مكان يحتاجون منا أن نتذكرهم وخاصة بعد فراقهم بقراءة الفاتحة والترحم عليهم والدعاء لهم اذا كنا نعرفهم أم لا .. (فما تفعله اليوم يرد اليك غداً)..!!

يوماً لك .. ويوماً عليك ..!!

التنمر كلمة أصبحنا نسمعها كثيرا جدا هذه الايام لدرجة ان معظم الناس اعتقدت انها مصطلح حديث ، رغم انها موجودة منذ قديم الازل ، وهى بمعنى التحرش اللفظى أو النفسى وذلك باستخدام الكلمات او بعض الحركات للسخرية او معايرة أحد بعيب لديه مثل ان نقول على سبيل السخرية : شفت الولد التخين ده – أو الألدغ – وأحياناً اذا كان شخص ناجح او متفوق فيقال عنه دحيح بسخرية أو أنه غريب الأطوار وغيرها.

وأريد أن أخبركم بموقف تنمر لكن غريب بعد الشيئ حدث لطفلة أعرف والدتها فهى جميلة ومتفوقة واجتماعية لا تتعدى العشر سنوات من احدى صديقاتها المقربين اثناء اجازة نهاية العام الدراسى التى كادت ان تنتهى ولم تسأل هذه الصديقة عنها طوال فترة الاجازة حتى كلمتها يوما ما بالتليفون وسألت والدتها عنها بلهفة اكثر من مرة مما أثار فضول الام لان تعرف ما الذي تريده صديقة ابنتها بالرغم من عدم اتصالها بالبنت طوال مدة الاجازة وعندما سالتها عن الأمر

حصل بجد ..!!

أجابتها أنه أمراً هاماً ، فاخبرت الأم ابنتها أن ترد الاتصال بصديقتها وكانت المفاجأة ! فقد وجدت ابنتها تبكى بحرارة واغلقت التليفون وهى منهارة وعندما سالت ابنتها عن سبب بكائها اجابت بان صديقتها كانت تتصل لتخبرها انها لم تعد صديقة لشلة الصديقات بعد اليوم وبدون سبب، مما جعل البنت تشعر أنها منبوذة أو أنها قد تكون فعلت شيئ خاطئأ ..!!

من العجيب ايضا ان الام عندما اخذت اجراء بشرح ما حدث فى رسالة على جروب الامهات بدون ذكر اسم صديقة ابنتها هذه وكيف ان ذلك يعتبر احد اشكال التنمر ، لم يعلق احد! وعندها أدركت الأم أن كل هؤلاء الأمهات هم من زرعوا التنمر داخل أولادهم أو لم ينصحوهم بعدم ممارسته رغم أنه قد تدور الدوائر وتتعرض اى بنت أخرى له بشكل ما . ازرعوا فى أولادكم الخير تجدوه "فالدنيا يوم لك ويوم عليك .

ما عيب.. الا العيب ..؟!

(ما عيب الا العيب) مقولة قديمة معروفة وصحيحة لان ليس كل من يقول على) شيئ عيبا يكون كذلك .

هناك بعض المواقف التى تثبت ذلك وقد تعرض معظمنا لها ، كم من مرة قد يطلب أحد طعام بمطعم ما ويجد عيوب بالطعام مثل الطعم او طريقة الطهى أو حتى الخدمة المقدمة او ان تجد مثلا شرخ باحد الاطباق او جزء مكسور باحد الاكواب أو فوطة السفرة بها بعض البقع او ان الملاعق او الشوك متسخة وهكذا حتى - عندما نذهب لشراء الملابس أحيانا تنتقى قطعة ملابس وبعد ان تشتريها تجد فيها عيب صناعة او عيب فى القماش ، أو عندما تقيم فى اوتيل وتجد شىء ليس على المستوى المطلوب من الخدمة الذى تنص عليها لائحة الاوتيل. كل ما سبق حالات بالتاكيد تعرض لموقف او اكثر منها كل وأحد منا.

حصل بجد ..!!

السؤال هنا ماذا كان تصرفك حين ذلك؟

يا ترى قلت لنفسك انا مكسوف او انه من العيب ان ابدى اعتراضى او ملاحظاتى او اطلب تغيير الطعام او اعادة او استبدال الملابس او ان اطلب تحسين الخدمة في (الأوتيل) .. وغيرها .

أود أن أقول لك ان ذلك كله ليس عيبا ، فليس من العيب ان تطلب تغيير طعامك سيء المذاق أو تغيير أدوات السرفيس الغير لائقة أو أن تشكو الى مدير المطعم من مستوى الخدمة ، بل يجب ان تعرف ان هذا حقك ما دام هناك خدمــة تقدم لك وأنت تدفع ثمنها اذن يجب أن تحصل عليها على أفضل ما يكون ، ليس عيبا لانك لست وحدك الذى سيتضرر بل الجميع لان الخجل من المواجهة أحياناً يتـحول الى عدوى تنتقل بين الناس ويتدنى مستوى كل شىء حينها ويصبح الخطأ هوالطبيعى والعكس هو العيب ..!

البرنس علاء..!!

الموضة كلمة مشهورة معظم الناس تعرفها لكن هل الجميع على نفس المستوى من المعرفة أم لا..؟!

لكى نعرف الاجابة لابد ان نتجول بعض الشيئ بالشوارع ونشاهد البرامج والافلام العربية والاجنبية لنستطيع التعرف على الموضة. فالموضة ليست فى الملابس فقط لكن فى قصة الشعر ولونه والاكسسوار حتى وصلت الموضة لطريقة الكلام ومفرداته، ولان ببساطة لكل عصر الموضة الخاصة به مثل الموضات على مر السنين مروراً بموضة الستينات والسبعينات ووصولاً لموضة الشحاتين.

نعم موضة الشحاتين..!!

حصل بجد ..!!

معرفتنا بالشحات أنه الشخص الغلبان الذى يلبس الملابس الممزقـــة وذلك مـا يجعلنا نشفق عليه ، حتى اننا نجد ذلك فى الافلام السينمائية عند تناول شخصية الشحات نجد أن أول شىء هي أن تكون ملابسه ممزقة ومرقعة لكي يستدر عطف الناس ويعطوه ما يطلق عليه بالحسنة أو المساعدة أو الصدقة .

أما الآن انقلب الحال وأصبح الناس تدفع نقود كثيرة لكى يشتروا الهدوم الممزقة المهلهلة وكل واحد يتباهى امام غيره بمكان القطع فى ملابسه وكلما زاد التمزيق زاد الفخر، لا انسى مشهد بفيلم (رد قلبى) عندما تمزق بنطلون على" ابن الجناينى وخجل من الاميرة "انجى" ان تراه، وعندما عرفت ذلك اصرت على احضار بنطلون من بنطلونات اخيها البرنس "علاء" كمساعدة له لانه يستحق - المساعدة .

أما الآن انقلب الوضع وأصبح البرنس هو من يذهب للبحث عن البنطلون الممزق

حصل بجد ..!!

حتى يتباهى أمام من حوله، أرايتم ماذا فعلت الموضة المتسولة فى الناس؟

ولا يوجد مبرر لذلك ! فلا نستطيع أن نقول أنه فرق أجيال أو أن هذا الكلام رجعي

لأننا الآن ماذا علينا ان نفعل عندما نرى أحداً يرتدى ملابس ممزقة..؟

هل نعطيه نقود أم نأخذ منه..؟

اللي يخاف من العفريت..؟!

هل الذي يخاف من العفريت يطلعله فعلا؟ بيقولوا هذا كلام وما عفريت الا بني آدم

لكن ما حدث بالفعل أن البنى آدم هو الذى زرع العفريت داخل نفسه وداخل أولاده

من فترة ليست بالبعيدة كان اسلوب التهديد والتخويف للاطفال لمنعهم من فعل شيئ ما من خلال ذكر بعض من النماذج المرعبة مثل:(العفريت- أبو رجل مسلوخة- أمنا الغولة) وبالرغم من أن الأباء انفسهم لا يعرفون ما هذه الأشياء أصلاً لكنهم نقلوها لاولادهم كانه ميراث ولكن ميراث من الرعب كأن الحياة ينقصها تخويف انفسنا وأولادنا باشياء تثقل على النفس والاعصاب ، وقد يصل اسلوب التخويف هذا أحياناً الى التسبب بحالات مرضية وعقد نفسية من أشياء كثيرة مثل الخوف من الظلام أو الخوف من سماع اى صوت ليلا او اثناء النوم أو

حصل بجد ..!!

انك تشعر أنه يوجد احد معك وانت وحدك اى كما يرد فى افلام الرعب.

وتتصاعد هذه الحالات وتستمر لسنوات ولا تقتصر على مرحلة الطفولة فتصبح أساس حالات المخاوف القهرية المزمنة ، لذلك لابد على كل الأبـاء والأمهـات أن يحذروا فى كلامهم أمام أبنائهم حتى ما يمكن ان يحتسب انه كلام عادى بين الكبار لكن الاطفال يتاثرون به بدون ان نعى ذلك الا بعد فوات الآوان .

ويحضرنى ان اب وام كانوا يتكلمون عن خبر قضية اختطاف الاطفال وسمعت ابنتهم ذلك عرضا وبعدها اصبحت البنت تشعر بالخوف ولم يدركوا أن ذلك هو السبب فى شعورها بالخوف الدائم من شىء مجهول حتى اخبرتهم الابنة فى أحد الأيام انها خائفة ان يبعد عنها والديها كأن يموتوا ويتركوها أو ان يخطفها أحدهم فتفقدهم ويفقدوها ، وقتها أدركوا ما حدث ان سماع الطفلة لحديثهم الذى كانوا لا يعتقدون انها ستتاثر به، وحاولوا العلاج بان يغدقوا عليها الحنان بشكل زائد .

حصل بجد ..!!

ويراعوا عدم مشاهدة الطفلة لاى افلام او مشاهد مرعبة أو أن يتحاورن حول موضوعات تثير الخوف فى نفس الطفلة امامها مرة اخرى، كل ذلك حتى يحاولوا ان يشعروها بالامان كى تتخلص من مخاوفها حتى لا تكبر معها ووقتها لن تستطيع التغلب عليها او يقلص من لحظات الامان والهدوء والسعادة التى قد تعيشها .

فلا تستهين بذلك ابدا لانك ستندم اخرا. وخليك فاكر ان اللى يخاف من العفريت بيطلعله..!!

العقل زينة في (الفاترينة) ..!!

الواحد يعرف ان بعض الناس تفضل ان تجلس بجوار الشباك ، اى شباك كان فى المدرسة أو (الأتوبيس) أو حتى الطائرة وذلك كنوع من الاستمتاع بالمناظر الخارجية فى اى مكان من هؤلاء ، لكن الأن اختلف الأمر واصبح الاهم هو انهم يريدون النزول أمام البيت أو المحل أو المدرسة أو أي مكان، بمعنى أخر ان الناس لم تعد تريد ان تتحرك نهائيا او تبذل اى مجهود حتى ان تمشى ولو خطوة نحو وجهتها، ونحو البحث عن اسباب ذلك قد نجد ان السبب انهم منذ صحوهم من النوم لا يتحركون لفعل شىء بل ان كل شىء يتحرك من حولهم بواسطة الأزرار

فنجد انه من الميكروويف للتلفزيون لمشغل سي دي السيارة الى(الأسانسير) حتى عند الوصول للعمل والجلوس على المكتب وتشغيل الكمبيوتر والطباعة على -

الطابعة حتى القلم لم يعد يستعمل فى الكتابة.

حتى نزوله من السيارة يريد ان يكون امام المنزل او العمل او النادى تماما، لا قبله او بعده باقل مسافة ولا يقف عائقا دون ذلك حتى مع عدم وجود ركنة بالمكان الذى يريده فحينها يترك السيارة فى اى مكان بوسط الشارع فالهدف عنده هو عدم السير ولو خطوة ، حتى اذا اثر ذلك على حركة السير بالشارع أو أن يتعرض لاخذ مخالفة ، رغم انه اول شخص سيغضب عندما يتعرض لمثل هذا - الموقف اذا فعله أحداً غيره.

ولان مصائب قوم عند قوما فوائد"، نجد ان كل ذلك هو ما يحتاجه اطباء علاج " السمنة المنتشرين فهم محتاجون لهذه النوعية من الناس الذين يتحولون لمرضى للسمنة والعظام وغيرهم من الامراض بعد ذلك من قلة الحركة وينفقون الكتير من النقود وقتها للعمل على التخسيس بمعنى ان الواحد منهم ينفق على الطعام فيسمن

حصل بجد ..!!

ثم ينفق مرة أخرى لدى الطبيب ليخس ويعود لينفق حتى يعالج اثار نزول الوزن وتدور الدائرة، وفى النهاية هو الوحيد الذى يخسر فى الحالتين نقوده وصحته وعندها لن يكون امام البيت لكن داخل البيت من قلة الحركة او داخل المستشفى للعلاج .

لقد ميزنا الله بالعقل والحركة وكما يقال " ان في الحركة بركــة " ، فلما تهدرالنعمتين وتجعل البعض يعلق ويقول ان (العقل زينة في الفاترينة).

عسل أســود ..!!

بماذا تجيب اذا سألتك تحب تكون زبال ام جامع قمامة؟ ولكن قبل أن تجيب هل..؟

تعرف من هو الزبال ومن هو جامع القمامة..؟

فى فيلم "عسل أسود" عندما سئل الفنان لطفى لبيب لماذا القيت القمامة من نافذة السيارة اجاب وهو سعيد وبلا اهتمام: "ما فى اللى بينضف ويكنس" ويقصد هنا جامع القمامة ، ايضا كان بالماضى يعتبر كأحد وسائل العقاب ببعض المدارس ان يقوم الطلبة بتنظيف الفصل أو فناء المدرسة من القمامة الملقاة بها ، بعكس ما يحدث بالبلاد الاجنبية مع الاطفال أو الطلبة حيث يكون القيام او المشاركة فى القيام بالاعمال المنزلية أو أعمال النظافة داخل المنزل أو خارجه نوع من المشاركة الأسرية أو المجتمعية لتدريبهم على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات وايضا كمصدر لزيادة مصروف الطفل حتى يستطيع شراء ما يشاء عندما

يحتاجه وبنقوده وليس اعتماداً على نقود والديه رغم استطاعتهم ذلك .

لكن فى واقع الامر هذا لم يكن اسلوب للعقاب فى بلادنا بل هو اقرب ما يكون اسلوب لتعليم الطلبة عدم القاء القمامة بالمدرسة حتى لا يتكبدون هم عناء جمعها مرة اخرى وحتى يشعرون بما يتحمله جامع القمامة القائم على جمعها مما يجعلهم يحافظون على نظافة اى مكان يجلسون فيه ولو لبعض الوقت.

حتى لطفى لبيب فى نهاية الفيلم تغير سلوكه هو ايضا واصبح يبحث عن مكان مخصص لالقاء القمامة. عندها تعلم ان الزبال هو من يلوث بيئته والمكان الذى يتواجد فيه بالقاء القمامة وليس هو من يرفعها او يجمعها ، لذلك لابد ان نعلم انفسنا اولا ثم اولادنا ثانيا اننا لا نريد ان نكون مثل الزبال الذى هو من يلقى الزبالة فى الاماكن المختلفة من حوله ، وان جامع القمامة هو ليس بزبال لكنه من يعمل ليحافظ على نظافة الاماكن من حول الناس.

حصل بجد ..!!

لذا لنتعلم ان نكون جامعى للقمامة وليس زبالين بان نلقيها فى الاماكن المخصصة لها ونتعامل مع كل الاماكن كأنها بيتنا ونحافظ عليها.

وأخيراً تحية لكل رافع قمامة فى أي مكان ولوم لكل شخص يلقى قمامة فى البر أو البحر.

الـــداء .. أم الــدواء..؟!

التكافل الاجتماعي شىء مهم فى ديننا وفى مجتمعنا وأيضاً هو خصلة فى أغلب المصريين فى انهم يساعدون غيرهم بما يستطيعون ولا يبخلون بالمال - المجهود المشورة ، وهذا موجود بأشكال كثيرة مثل دفع الزكاة أو الصدقة أو حتى من خلال تبادل العلم او تعليم العلم ، اى بكل ما يستطيع ان يقدمه شخص لكل من - يحتاجه غيره.

لكن الموضوع اصبح منذ حوالى عشرين عاما له شكل مختلف منحصر فى كيانات جمعيات المجتمع المدني التى تقوم بجمع التبرعـات حتى يتــم ايصالها للمحتاجين فى شكل مساعـــدات عينية أو مادية ، وبعــدها انتقــلت تلك التبرعـات لمساعدة المستشفيات بالذات والتى تزيد يوما بعد يوم حتى صـــارت اعلانات تلك التبرعات كاعلان عن سلعة مثل نوع من اللبان أو البسكويت ، ولكن المثير فى هذا -

حصل بجد ..!!

الموضوع اننا ندفع بكل قوة نحو التبرع للعلاج من خلال هذه المستشفيات من الامراض وخاصة السرطان لانه مرض منتشر فى مختلف الفئات العمرية كما ان علاجه مكلف .

لكن السؤال الذى يطرح نفسه هل المفروض ان ندعم المرض أم العلاج؟! بمعنى أخر هل ندعم العلاج ام نمنع مسببات المرض ؟

مثل قصة الحفرة المتواجدة فى احد الشوارع والتى يقع فيها احدهم يوميا ويصاب بكسور وجروح فهل وقتها ننادى بتوفير الجبس والعلاج الدوائى والاشاعات أم ننادى باصلاح تلك الحفرة حتى لا يقع فيها احد بعد ذلك ، هذا هم المبدأ الواجب تبنيه فلابد من العمل الجاد نحو تقليل مسببات المرض من اساسها بالحد من تلوث الهواء والماء والغذاء والعادات الخاطئة لمحاولة قطع مسببات السرطان بالاضافة

حصل بجد ..!!

الى التركيز على توفير العلاج ومستلزماته للمرضى الحاليين.

لأن ذلك سيجنب الكثيرين المعاناة من مشوار العذاب مع العلاج الذي قد ينتهي بالشفاء او الوفاة ، كما اننا سنقلل اعداد المرضى فى المستقبل.

اذن الاختيار الذي أمامنا : ((الداء أم الدواء)) .. تلك هـــى المسائلة..؟؟

ولاد الحـــلال..!!

"ربنا يوقفلك ولاد الحلال"

دعوة تقولها كل أم لزوجها أو لأولادها لكن متى نستطيع القول أن ذلك تحقق

وماذا يستطيع أن يفعل أولاد الحلال؟!..

مررت بقصة حقيقية مع زميلة فى العمل عرفتها فى ظروف صعبة بالنسبة لها فبرغم من وجودها بنفس مكان العمل منذ سنوات لكنى لم أتعرف عليها حتى جاءت المعرفة بالصدفة في احدى المناسبات بالعمل وكانت من خلال ابتسامة ثم تعارف مع تبادل ارقام الموبيلات والهدف هو لارسال صور المناسبة التى حضرناها على الموبيل، وبعد مرور عدة شهور علمت انها أصيبت بمرض السرطان فى مرحلة متأخرة فحزنت جدا رغم معرفتى البسيطة بها ولم أعرف -

حصل بجد ..!!

لماذا؟! هل هو تعاطفا مع حالتها المرضية ام معها شخصيا وخاصة انها جميلة جمال ملائكى تؤثر فيمن يتعامل معها ، ثم وجدت نفسى بعدها اطمئن عليها وارسل لها بوستات ورسائل تدخل السعادة على نفسها وكل ذلك على الموبيل فقط

ومع ذلك وجدتها بين كل فترة ترسل لى شكر ودعاء لى بالصحة وتفريج الهموم رغم انها هى التى تمر بظروف صعبة وتحتاج للدعاء ، ووجدت نفسى حائرة المشاعر بين التأثر بحالتها وبين السعادة التى غمرتنى لانى تمكنت من اسعاد اخت لى فى الانسانية بدون اى مقابل ، ومما دفعنى ذلك لقضاء الوقت فى البحث عما أرسله لها وقد يسعدها ولو بالابتسامة.

ورغم وفاتها للاسف، وعند مرورى بمشكلة ناتجة عن التعامل مع شخصيات سيئة تبعث الاكتئاب للنفس وتشعرك بانك غير مراعى لمشاعر الغير كنت اجد نفسى أراجع رسائلها بين الحين والاخر لاتاكد من شخص بالكاد يعرفنى ويشكرني

حصل بجد ..!!

ويدعو لى بظهر الغيب مما يمدنى بالقوة امام هؤلاء الناس ويجعلنى ابذل المزيد من المعاملة الحسنة لهم رغم ذلك حتى أنال رضا الله قبل نفسى ولاظل انسانة محبة ايجابية فى مجتمع لا يعترف بغير الغيرة وعدم حب الخير لغيره.

وأأمل ان جبر خاطرها هذا يرد لى عندما احتاج اليه ، وفعلا ربنا بيوقف ولاد الحلال من الناس بعضهم لبعض حتى اذا فارقوا الحياة..!!

الفاضي يعمل جروب..!!

هل في الوقت بركة أم.. لا..؟؟

نحن فى زمن يردد فيه الناس كل يوم انه لا توجد بركة فى الوقت وان اليوم قصير والسنين تجرى وفى نفس الوقت وعلى النقيض يوجد لديهم ايضا وقت فراغ كبير

فى الماضى كان يقال مقولة "الفاضى يعمل قاضى" لكن الان "الفاضى بيعمل - جروب .

يتواجد تقريبا كل يوم كمية كبيرة من الجروبات على وسائل التواصل الاجتماعي فى مجالات مختلفة منها المفيد لشريحة من الناس مثل وصفات الطعام والاطباق المميزة فى المطاعم المختلفة واخــرى للملابس والاكسسورات وادوات المكياج واخرى للمستلزمات المنزلية ذلك غير جروبات الأمهات والمدارس لتبادل -

الواجبات المدرسية والتعليقات على المدرسين والمدرسة.

وعلى الجانب الاخر يوجد جروبات من نوع خاص ولكن مقزز وهى جروبات تناقش العلاقات بين الافراد التى تنتهى بكوارث على مثال جروب عنوانه "كيف تعرفى ان زوجك يخونك" والطريقة تكون عن طريق نشر صور للزوج حتى يتعرف عليه احد ويبلغ زوجته شيئ مقزز بالفعل ويؤدى بالمشاكل واحيانا بالاذى المباشر والغير مباشر للمشتركين بهذه الجروبات كما انه يهدر سمعة البعض - أيضاً .

كما ان ذلك يثبت انه بالرغم من شكوى ضيق الوقت الا ان الناس تجد الوقت لعمل محادثات او رسائل طوال الوقت على الجروبات وان الاباء والامهات والاولاد كلا منهم يترك ما يهتم به الى اهدار وقته فى ما لا يفيد بل الذى يضر به صحته ويضيع وقته وسمعته التى يمكن ان تتعرض للتدمير.

حصل بجد ..!!

أعتقد ان الوقت متاح لكن معرفة كيفية استغلاله هى التى تغيب عن اذهان الكثيرين والعاقبة ستكون وخيمة ، لذا تواصلوا مع بعضكم البعض وجها لوجه فان ذلك أسلم وارحم واكرم واحسن من التواصل عبر اللاسلكيات وشبكات المعرفة

عند ذلك.. ستجدوا الوقت المفقود هو الذى يجرى وراءكم وليس منكم .

سـلك النــجاح ..!!

دائماً نقول لكي نصل للنجاح في أي مجال لابد أن نصعد (سلم النجاح) الذي يصلنا لهدفنا ، وان يكون الصعود درجة تلو الدرجة من السلم لان الصعود السريع يؤدى للوقوع السريع.

حتى الأغاني التي تعبر عن الدخول فى حياة جديدة كالزواج تقول (طالعة السلالم يا ما شالله عليها) أي عبر درجات السلم أيضاً يصل العريس للعروس، لذا للسلم دور هام فى الوصول للغاية او الهدف مهما يكن هذا الهدف من دراسة او زواج أو عمل.

لكن ذلك كان بلغة الماضى اما الان فتوجد وسائل أخرى أسرع (كالاسانسير) والأحدث والأشد سرعة هى الوسائل اللاسلكية والانترنت ، فعلى سبيل المثال لكتابة أى موضوع فى اى مجال كانت الوسيلة المستخدمة فى الماضى هى البحث

حصل بجد ..!!

فى المراجع العديدة والمختلفة لهذا الموضوع بين الكتب المصفوفة على ارفف المكتبات ونظل نبحث ونقرأ كتب كثيرة للحصول على معلومة واحدة تكتب فى - سطرين.

وأيضاً أيام الجامعة لعمل بحث علمى نرتاد المكتبة ونستعرض الكتب برف تلو الاخر من الاسفل للاعلى عبر سلم المكتبة لننتقل بينهم جيئة وذهاب ولكنه سلم حقيقى وليس مجازى.

اما الان فتستطيع الحصول على ملخص الاف بل ملايين الكتب وذلك وانت جالس بالبيجاما اسفل البطانية بضغطة زر عبر الانترنت فى ساعات معدودة.

حينئذ نستطيع ان ندرك مقولة عميد الادب العربى – طه حسين: "العلم كالماء والهواء"، حيث انه اصبح الوصول للعلم او المعلومة فى اى مجال متاح كالماء

حصل بجد ..!!

والهواء لكل انسان اى سهل ويسير وسريع ، ولكن ليس بالمعنى المقصود فعليا من أنه ضروري..!

فالبحث أو المقال الذي كان يستغرق أياماً أو شهوراً لتجميعه وطبعه اصبح يتم فى دقائق أو ساعات على الاكثر لكتابته وطباعته أيضاً.

وبذلك استطعنا أن نصل للنجاح ولكن ليس عبر درجات السلم بل عبر نبضات الانترنت التى تسير فى السلك فيجب الان ان نقول اننا تسلقنا "سلك النجاح.

قل بابا .. قل ماما .. (1) ..

بنقول ده كلام أفلام لكن ليس كل الكلام والرسائل فى الأفلام غير صحيحة أو واقعية وخاصة بالافلام التى تناولت تكوين الاسرة فبعد الزواج يشتاق كلا الزوجين لوجود الاطفال لاكتمال اسرتهم الصغيرة ويجدون من يقل لهم "بابا" وماما .

لكن لتحقيق ذلك لابد على كل زوج وزوجة التدرب على أدوار الأم والأب ، وتم تناول ذلك بفيلم "الحموات الفاتنات" على سبيل السخرية رغم انه اعمق مثال على ذلك ، فنجد فى مشهد بين البطل والبطلة الأب والأم المستقبليون وهم يتدربون على التعامل مع الفل القادم لهم بواسطة دمية وكلا منهم يتخيل كيف سيتصرف مع الطفل عند اطعامه او تغيير ملابسه او اسكاته عن البكاء او تدليله وعندما دخلت عليهم الحماة اعتقدتهم مجانين رغم ان ذلك هو الصواب بعينه -

لكن الناس غير معتادة التدرب على ذلك والراى المتعارف عليه ان التعامل مع الطفل لاول مرة شيء فطرى ولا يحتاج لتدريب بل يتم بالتعود، ذلك صحيح فى حالة المعرفة المسبقة بالتعامل مع الطفل او وجود الاهل للمساعدة عند الحاجة لكن ليس دائما يكون ذلك متاحا ، لذا يجب على الزوجين مع استقبال أول طفل من الناحية العاطفية أو الفعلية التعرف على كل ما يتعلق بالرضيع بداية من قراءة الكتب المتخصصة والمتوفرة بالمكتبات التى تتحدث عن طريقة رعاية الاطفال الرضع بنوعية الطعام لكل عمر أو الاعراض الطبيعية أو المرضية التى تظهر عليه حتى لا يستهان او يفزع بشكل مبالغ فيه مع هذه الحالات، ايضا طريقة حمل الطفل او استحمامه او تعقيم ادواته او غيرها.

فمن منا لم يستعن بخبرات الاهل وسؤالهم والاطمئنان منهم على أشياء قد توترهم لجهلهم بها عند التعامل مع الاطفال كما انه كم منا استعان بالكتب التى

حصل بجد ..!!

توضح أموراً نجهلها مع أول طفل ، والدليل ان التعامل مع الاطفال صعب في البداية فقط مع اختلاف رد الفعل فى كل شئ بعد ذلك مع الطفل الثانى والثالث الذى يكون افضل وأسهل وراحة نفسية اكثر.

الى كل اب وكل ام حتى تستمتعوا بكلمة "بابا" وكلمة "ماما" عليك بالاستعداد لذلك فقط .

قل بابا .. قل ماما ..(2)..

لماذا يقول الطفل ماما اكثر من بابا.؟؟

شعور الأمومة هذا متأصل فى كل أنثى لذا كل فتاة تتمنى أن تتزوج حتى تكون أماً ولكن عند تحقق هذا الحلم تصطدم بالواقع بشدة وخاصة فى مجتمعنا الشرقى وذلك لأنها هى وحدها التي ترهق بتربية الأطفال لأن الزوج والأب اعتاد وورث أنه ليس له دور فى مرحلة ولادة أو رعاية طفله وأنها مسئولية الأم وحدها بالرغم من انها مسئولية جميلة فيها الكثير من المشاعر والمواقف عند مروره بها يشعر باستمتاع وتصبح ذكرى ابدية بعد ان يكبر الاطفال ويتذكرها كأب غير انه يريد فقط ان يلقب بلقب "بابا" او ان يقال له كيف ان الطفل يشبهه، لكن بدون ان يشارك فى تقديم الرعاية للطفل من اكله او شربه او تبديل ملابسه او يصحو فى

الليل فيحمله او يهدهده او يذهب به للطبيب عند مرضه ويواظب على اعطائه الدواء فى المواعيد ويبدل الكمادات عند الحرارة العالية او يقوم للاطمئنان عليه ليلا للتاكد من غطاءه بايام البرد وايضا ان يقوم على استحمامه اكثر من مرة باليوم وخاصة فى المصيف وغير ذلك الكثير.

لذا لماذا الام وحدها التى تحمل هذا الحمل حتى تصاب بالاكتئاب ولا تستمتع بالطفل بل تحس انه يثقل عليها وتصبح كل ذكرياتها مرتبطة بالمصاعب فقط التى تحملتها فى تربية ورعاية طفلها على ان تتذكر اللحظات الجميلة والاستمتاع بهذا الكائن الجميل الذى هو قطعة منها ، حيث يصبح ذلك كأنه مهمة عليها القيام بها حتى تنال رضا الناس.

كما تجد أن الأب دائما يقول للأبناء اذهب الى ماما أو قل لماما وهكذا ، لكن لابد على الأب مشاركة الام فى ذلك ، وقبل ان تعترض كأب شرقي انظر أولاً لهذا -

حصل بجد ..!!

الوضع ببعض البلدان الأخرى التى فيها يتبادل ويتشارك الأب والأم الأدوار حتى تمر مرحلة ما بعد ولادة الطفل ..حتى دخوله الحضانة بسلام على كلا الطرفين بما فيها من مشقة أو استمتاع حتى تصبح لديك لحظات متعة وتهون لحظات المشقة

ويستطيع الطفل ان يلجأ للام او الاب وينطق "بابا" زى "ماما..!!

مـزاجــانــجـي ..!!

كل حاجة في حياتنا دائماً نربطها بالمزاج والحالة النفسية لنا ، فنقول أنا مزاجي اليوم سيئ أو أن هذه الأغنية أصلحت مزاجي وهكذا..؟!

مما يعني ذلك أن موضوع المزاج هذا شيئ هام ومؤثر فى حياة الانسان بشكل كبير وأيضاً ردود أفعاله وتصرفاته فى العموم، حتى اننا نجد المتسول يتسول بمزاج ، فى الماضى كان المتسول يتسول من اجل الطعام او الشراب او الملابس وكان يرضى باقل الممكن أو بما يجود به غيره اليه ، فمجرد ساندويتش أو رغيف فارغ أو (بلوفر) ولو به عيب أو كوب من الشاى أو العصير أو زجاجة مياه باردة فى الصيف أو طبق عدس فى الشتاء يجعله فى قمة السعادة أى انه كان لا ينتقي أو يعترض.

حصل بجد ..!!

وهنا نسرد موقف لمتسول يطلب المال لشراء طعام الافطار فيقتسم احدهم معه قطع علبة بيتزا قد اشتراها لتوه فوجد المتسول قد اعترض وقال: لا أنا عــايز فلوس..!!

ويرد عليه: انه طعام وأيضاً نظيف..!

يقول المتسول: لا أنا عايز فلوس اشتري اللي أنا عايزه...!!

أي أنه لا يهمه أوأنه غير محتاج بالفعل للطعام بل يريد النقود فقط ، أى يمكن ان تاكل انت فول وطعمية وياخذ هو المال لشراء اصناف من الطعام أو أى سلعة أخرى افضل مما تمتلك انت مثلا ..عجبا! واذا اعطيت له ملابس او حتى طعام -

يقولك : لا أنا عايز فلوس ..!!

فترد بسلامة نية: ما الحاجات دى بفلوس وأنا وفرتها لك..

يقولك: انت كده كده هترمى الحاجات دى هاتها أو أرميها وهات برضو فلوس

حصل بجد ..!!

واذا أعطيته نفود يعترض على المبلغ وهنا بالفعل يحدث أحيانـــاً كما حدث في موقف مشابهة وأنا خارجة من احدى المحال التجارية وعند السيارة وجدت شخص يقترب ويطلب من زوجى نقود فاعطاه مبلغ من المال فاجابه باستعلاء أنه ليس كافى وحدد المبلغ الذى يريده.

ذكرني هذا بموقف الفنان: عبد السلام النابلسى فى فيلم" حبيب حياتى" الذى تبدل حاله من الغنى الى الفقر مما اضطره ان يبحث عن عمل وكانت احدى الوظائف التى عرضت عليه دور كومبارس باحد الافلام لتمثيل دور متسول ولانه محتاج للوظيفة وافق رغم اعتراضه على الدور ، فجاء فى المشهد الذى يطلب حسنة من أحد المارة فغير الجملة فى الحوار وقال بعجرفة : :عايز حسنة وأنا مش شحات لكن المخرج اللى قال لى أقول كده..!!

حصل بجد ..!!

لكن ما أحكيه هنا ليس مشهد فى فيلم ولكنه مشهد على أرض الواقع اليومى الأليم الذي نعاني منه الخوف والتعجب والتحسر من النماذج التى نقابلها من المتسولين وعلى العكس فى التعاطف مع من يتعففون عن السؤال..؟؟

فاليوم المتسول وهو بكامل هيئته يقول لك: انه لا يتسول ويريد نقوداً على أن يكون المبلغ معقول..

لكن ذلك شىء غير معقول.!!

جـدو عامــل أيـه..؟؟

يا ترى جدو عامل أيه..؟

الأجداد لهم وضع ومكانة كبيرة ومختلفة عند الأحفاد تكاد أن تفوق مكانة الأب والأم ولذلك يتاثر بهم الأحفاد بشكل كبير..

ولنعرف اجابة جدو عمل أيه؟! جدو أسس المعرفة بعقل حفيدته..

والمقصود بالعقل هو تكوين اسلوب للتفكير واستيعاب الأمور والمعرفة المتنوعة بطريقة غير مباشرة وبسيطة .هذا ما فعله الجد "احمد " ولو عن غير قصد لحفيدته ذات التسع سنوات ولانه كان يعانى من ضعف النظر نتيجة المرض فلم يستطع القراءة التى يعتادها بصورة يومية باكثر من لغة وخاصة قراءة الصحف العربية والاجنبية ، جعله يشعر أن شيئ هام ينقصه وهو معرفة أخبار العالم.

وليسد هذا الاحتياج طلب من حفيدته أن تقرأ له الصحف يومياً.

حصل بجد ..!!

وهنا كانت العقدة لان الحفيدة صغيرة وبالكاد تقرا مناهج دراستها وبعض القصص التى تناسب سنها ، ووجدت نفسها امام كم كبير من الكلمات والمصطلحات والاسماء لشخصيات عالمية لا تعرفها بالطبع فانزعجت لانها بذلك لن ترضى جدها ولكنه لم يشعرها بهذه الهيبة ، بل كان يجلسها يوميا بجانبه تقرأ ويصحح لها ما تتلعثم في قراءته فى بداية ممارستها لذلك حتى وهو لا يرى الكلمات.

فى هذا الوقت كانت الحفيدة تشعر ان ذلك حمل ثقيل على عاتقها وأنه واجب يومي ولماذا هي التي تتحمله..؟ ولكن بعد سنوات ليست بالكثيرة أدركت أنها تدين الي جدها بكثير من علمها وطريقة تفكيرها وحسن اختيارتها ولممارستها فيما بعد القراءة ثم الكتابة فى مجالات عدة التي أصبحت شغلها الشاغل وهواياتها المفضلة وذلك لقوة لغتها العربية من قراءتها السابقة والحالية أي خلال فترة دراستها - حتى وصولها ان اصبحت أم وقاربت أن تكون جدة هى الأخرى..!

حصل بجد ..!!

فالبداية كانت عند جدو، واسفت على لحظات ضجرها بهذا الامر حينها لكنها ما تلبث ان تسعد بما وصلت اليه وخاصة عندما يشيد بها احد فى الفكر أو الثقافة أو كتابتها، فعلا عسى ان تكرهوا شيئا وهو خيراً لكم ..

وأيضاً رب ضارة نافعة..!!

ولان عندما يموت الانسان ينقطع عمله الا من ثلاث" صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له أوعلما ينتفع به..

ولان العلم يورث وهذا ما يتركه الانسان فى الدنيا وينفعه فى الاخرة.

فقد ترك جدو أحمد لحفيدته ما ينفعه هو في الأخــرة وهي في الدنيا ..!

واحــد (أوبر) وصلحه..؟!

التمساحة والخنزيرة والزلموكة دي مش حيوانات على فكرة.!!

دى موديلات سيارات ، وليه..؟ دول بالذات لأنهم الأشهر فى مصر وكانت لهم سمعة حسنة لانها ماركات لسيارات هي الأولى فى هذا المجال والتي تعني الثقة والمتانة والرفاهية والعمر الطويل طوال سنين كثيرة حينها أو لسنين قادمة وتواجدت تلك الموديلات فى فترات السبعينات والثمانينات اى فى فترة الانفتاح وكانت هذه السيارات هى مقياس مستوى الشخص الذى يركبها حسب الفئة وخاصة بين التجار الكبار او ما يطلق عليهم رجال الاعمال ، فكلما كان اكثر غنى أو أعلى مكانة ارتفعت فئة السيارة ، لكن المهم ان تكون من تلك الماركة وبدءوا يطلقون عليها اسماء كالخنزيرة والتمساحة والزلموكة ويكون أحياناً الاسم يعبر عن شكلها او قوتها او مقامها ، حتى عربيات الليموزين من نفس الفئات لانها -

حصل بجد ..!!

تعبر عن الرفاهية والفخامة.

وتزامنا فى هذا الوقت كانت سيارات التاكسى اقل بكثير فى الموديل والفخامة والراحة والكفاءة من هذه الموديلات السابقة وبالرغم من ذلك كان يركب التاكسى الشخص القادر الى حد ما ايضا وليس الفقير ، وكان التاكسى قليل الوجود لقلة عدد السيارات بالنسبة لعدد الناس ، فالتاكسى الابيض فى اسود المعتاد كان لا يعمل بالعداد بل بالتقدير الجزافى للاجرة (واذا كان عاجبك) وحالة السيارة سيئة تركبها مهندم تنزل منها متسخ ولان كل شيئ يتطور مع الزمن فقد ظهر التاكسى الابيض سيارات جديدة (على الزيرو) تعمل بالعداد لا اقل ولا اكثر نظيفة سليمة بها المكيف ومعاملة حسنة لكسب الزبون لتسديد اقساط السيارة التى اجبر على تبديلها مع القديمة للحفاظ على نظافة البيئة فى النهاية، وكانت بالفعل طفرة لكن اذا سئل مواطن وقتها عن التطور المتوقع بعد ذلك اعتقد أنه لن يستطيع التوقع

حصل بجد ..!!

والدليل على ذلك انه عند ظهور سيارات الأجرة بنظام الاستدعاء عن طريق برنامج الكترونى(الأوبر) فى المجتمع المصرى وقتها كان هناك تخوفاً واستغراباً بعض الشيئ منها لاستخدم المحمول فى استدعاء سيارة تاتي الى مكان تواجدك لتنقلك الى وجهتك محددة المسار ورقم السيارة والموديل واللون قبل ان تصل اليك، دائما التغيير والتطوير يصاحبه تخوف ومقاومة فى البداية الا ان يثبت كفائته وتعتاد عليه ، واصبح الان بعد سنوات قليلة يتم ذلك بسهولة باستخدام التطبيق الذى يساعد فى طلب السيارة الأجرة ويتيح لك ايضا تسجيل أعجابك أو شكوتك من السائق او حالة السيارة أو طريقة القيادة او حتى طلبك لنوعية معينة من المركبات لتقلك وغيره الكثير مما كان مستحيلا قبل ذلك.

هذا ما استغربناه لكننا اعتدناه بسرعة ولأن لكل عصر اذان فالعصرالآن هو عصر الأوبر وأصبحنا نطلب (واحد أوبر وصلحه) ..!!

الأجانب بيحسدونا ..!!

نسمع دائماً أن هناك شخصاً لديه "عقدة الخواجة" ويقصد بها أنه يهوى تقليد الغرب فى بعض الأمور وخاصة التافهة منها والتي تتمثل فى التقاليع والموضات وغيرها فقط وليس فيما يفيد.

لكن بالرغم من ذلك فان الأجانب فى الغرب يحسدوننا ! لكن علام..؟

نحن نعلم ان من ليس له جذور يصبح نبات سهل اقتلاعه ، ولاننا ما زلنا نحافظ على جزء من جذورنا حتى يظل يدعم وجودنا كمصريين والمتمثل فى الترابط الأسري ذلك ما جعل الاجانب يحسدوننا .. ويتعلمون منا ويقلدوننا لان نظام الأسرة فى الغرب اصبح هشا او غير موجود تقريبا مع كم التغيرات التي حدثت فى مجتمع الغرب ، لكننا نحن لا نزال نحافظ على كيان الأسرة من مسئولية الأب والأم

حصل بجد ..!!

مع الأولاد من خلال تحملهم الصعاب معا لتسير الحياة الأسرية فى مسارها حتى تصل بالجميع لبر الأمان.

هذا ما يقره الاجانب فى الغرب الذين يفتقدون هم هذا الكيان الذى يسمى الاسرة الصغيرة من الاب والام والابناء او الكبيرة من الاجداد والخالات والعمات والاعمام والاخوال، حيث ان الاسرة عندهم مفككة بداية من الاجداد الذين يتم وضعهم بدور لرعاية كبار السن حتى تصل الى الأب والأم المنفصلين أو الغير متزوجين الى الأبناء الذين ينفصلون عن اهليهم مما يعرضهم فى سن صغير لمشاكل كالادمان وغيرها يصعب عليهم مواجهتها ، انتهاء بعدم الرغبة فى الزواج او الانجاب فى بعض المجتمعات الغربية مما خلق لديهم مشكلة من نوع اخر وهى انخفاض اعداد الشباب والاطفال مقابل زيادة اعداد كبار السن .

فاين هو الكيان المسمى الاسرة؟! انه غير موجود..

حصل بجد ..!!

لكننا فى مجتمعاتنا الشرقية نحمد الله تعالى اننا لا نزال نحاول التمسك بالخيط الرابط بين افراد الاسرة، فالزواج اساس العلاقات السليمة بين الرجل والمراة ويعتبر هو البداية لتكوين الاسرة بوجود الابناء ثم المثابرة حتى يصلوا لبر الامان في مراحل التعليم الاساسي والجامعي حتى زواجهم وتكوينهم لأسر خاصة بهم ولا يتم الاكتفاء بذلك بل تظل معهم ايضا فى متابعة ابنائهم بعد ذلك استعدادا لاستقبال الأحفاد.

مما جعل الغرب ينتبه وخاصة مع قلة اعداد المواطنين لديهم للعودة الى نظام الاسرة لزيادة اعداد الاطفال وبالتالى الشباب ومحاولة زراعة الحب والترابط بين الناس لتكوين اسر مترابطة تشبها بالعرب.

فالفرق بين كلمتى الغرب والعرب نقطة واحدة لكنها فى الواقع بحر واسع من الأخلاق والحب والترابط والمودة..!!

الحب يصنع المعجزات..؟!

الحب يصنع المعجزات جملة عندما ترد على اذهاننا تجعلنا نعتقد ان الحب هو الحب الرومانسي بين رجل وامراة ولكن هذا الحب لا يصنع المعجزات الحقيقية التى تعتبر فعلاً معجزات اذن ما هو هذا الحب..؟

هذا الحب الذى يصنع المعجزات هو حب واهتمام ورعاية الأم والأب لابنائهم ولا تقل ان ذلك شيىء عادى لان هنا الابناء هم المعجزات نفسها ! فالابناء الذين - نتكلم عنهم غير عاديين لكنهم ذوى قدرات خاصة.

وفعلا هذه هى التسمية الصحيحة والدقيقة لأن لهم قدرات خاصة لا توجد لدى غيرهم لكنها بالايجاب وليس بالنقص فهى قدرات عندما يعمل علي تنميتها الأب والأم هنا فقط تحدث المعجزة.

حصل بجد ..!!

فكم من هؤلاء الأبناء الذين نراهم كل يوم متفوقين ومتميزين فى مجالات مختلفة أغلبها تعتمد على المهارات والتميز الرياضي أو الفني مع مصاحبة لحب وبراءة ظاهرة فى كل تصرف لهم يجعلك تشعر به أكثر بخلاف الاشخاص العاديين.

فى الماضى كان من يرزق بطفل يوجد عنده اعاقة ذهنية بأى قدر ينصحه من حوله بالتخلص منه لأنه لن يجدى نفعا لابويه كما انه سيحملهم عبأ الاعتناء به بغير طائل ، وللاسف كان بعض الاباء يفعلون ذلك لانها كانت الثقافة الموجودة حينها ، بالرغم من ان الدولة كانت توفر لهم مدارس خاصة بتعليمهم تسمى (مدارس التنمية الفكرية) ، ولكنها لم تكن تنمى قدراتهم كما يجب كما ان الاباء كانوا لا يحاولون المساعدة ولم يملكون الصبر والمثابرة للعمل على ذلك مما كان يقتل القدرات حتى مع وجودها.

على النقيض كان يوجد أولياء أمور لم يستسلموا ولم ييأسوا من الاهتمام باولادهم

حصل بجد ..!!

ذوى الاحتياجات الخاصة حتى حولوهم لذوى قدرات خاصة ، وفى الفترة الاخيرة قد ظهروا هؤلاء الاولاد وبقوة وعلى كل الاصعدة الرياضية وتطوروا حتى وصلوا لمجالات مثل الاعلام والتدريس بالجامعات والعزف على الالات الموسيقية المختلفة وايضا ممارسة بعض الحرف البسيطة ومنهم من وصل لعمل مشروعات صناعية او تجارية بمساعدة والديهم تحمل اسماء هؤلاء الاولاد وبصمتهم الفنية

هم نجوم الدورات البارالمبية يرفعون فيها اسم مصر فى أغلب العابها ولاكثر من دورة حاصدى فيها الميداليات بانواعها أكثر مما يحصده الأشخاص العاديين ، فهل تعتقد ان هذا شىء عادى أم معجزة.

هذه هى المعجزات الحقيقية التي لا يتوقعها البشر لكن ببعض الحب والصبر والاهتمام والايمان تحدث المعجزات باذن الله تعالى لتكون درس نتعلم منه ان الانسان قادر بالايمان والحب ان يصنع المعجزات التى لا تنتهى الا بنهاية البشرية

اشتم عمــو يا.. حبيبي..!!

اسم صادم لكن هل سمعته من قبل..؟؟

بالتأكيد سمعته أو سمعت عنه، يقال أن الفوضى سهلة لكن أن نصل لذلك المستوى من التدني الاخلاقي لدرجة أن بعض الناس تعلم أولادها عدم احترام الكبير منذ الصغر بهذا الشكل ، اليس كافياً أن في بعض العائلات تم الغاء ألقاب الأقارب تقريباً وأصبح الاهالي يعودون أولادهم على مناداة أقاربهم باسمائهم الشخصية المجردة بدلا من الفاظ الخال والعم والعمة والخالة حتى الأجداد أيضاً ـ تغيرات مسمياتهم.

فى السابق كان الناس تسعد بالانجاب لاخواتها لكونها ستصبح خال أو عمة ، لان ذلك ما يجعل العائلة تكبر وتتفرع وتتواجد اعمار مختلفة واجيال جديدة لتعيش

حصل بجد ..!!

مرحلة من مراحل الحياة الطبيعية وهى مرحلة الاقارب ، لكن ذلك فسد بافساد الأهالي لاولادهم بالغاء الاحترام بجملة على سبيل الدعابة "اشتم عمو يا حبيبى" وعمو يضحك والولد يكررها ويستمر فى هذا الفعل حتى يكبر ويستطيع الكلام بشكل اكبر وحينها ينادى عمو باسمه المجرد وكأنه احد اصدقائه الذين يماثلونه فى السن..!!

فهل التقدم أو المدنية بالاستهزاء وعدم الاحترام..؟؟

بالتأكيد لا..

لان كل الاديان تحث على احترام الكبير لانشاء علاقات اجتماعية سليمة وليدرك كل واحد دوره وواجباته كما يريد حقوقه بالضبط ، هذا غير ان ذلك يحرم الاقارب من الاحساس بالمشاعر الجميلة نحو أولاد عائلتهم.

وما استعرضناه هو ما يصنع بعد ذلك القضايا الاخلاقية التى نسمع عنها مثل :

حصل بجد ..!!

عقوق الأباء أو اعتداء اللأولاد على والديهم بالضرب أو هجرناهم أو طردهم فى كبرهم أو قتل الأعمام والخالات لأبناء اخواتهم ، ويصبح ذلك أول طريق التاخر فى كل شىء العلم والاخلاق وبداية لانهيار المجتمع وبالتالى الدول فتكون طريقة جديدة لغزو الدول لبعضها البعض كحروب الجيل الرابع ولكن هنا بداية الغزو تكون من الداخل وليس من غزو خارجي. أي بايدينا نحن. لذا "رجاءاً لابد أن تحترم عمو يا حبيبى..!!

ابني أحسن مني..!؟

كيف تجعل ابنك أحسن منك..؟؟

كل أب .. وكل أم يتمنون دائما أن يكونوا أبنائهم أحسن منهم وبالتالي يفرحون - عندما يحصل الأولاد على الدراجات النهائية فى المواد الدراسية.

لكن قصتنا هذه تحكي عن أم لا تسعد لحصول أبنها على درجات عالية لكنها تذهب وتشتكي لمدرسة اللغة العربية مما جعل المعلمة فى قمة الاندهاش من تصرف الأم التي بادرت المعلمة بابتسامة والتعريف بنفسها وردت عليها المعلمة بمدح فى ابنها لتفوقه فى مادتها وهى اللغة العربية ولكن الأم فاجأتها بقولها: وكيف ذلك؟

فاجابت المعلمة: لحصوله دائما على درجـــات مرتفعة وخاصـــة في امتحان هذا - الشهر.

حصل بجد ..!!

هنا سارعت الأم بقولها: هذه هي المشكلة ولذلك جئت..!!

ردت المعلمة: أنا لا أفهمك..؟؟

الام: ساشرح لك ،عندما أخذت ورقة الاجابة وجدتك معتبرة احدى الاجابات صحيحة رغم أنها خطأ كما انني عندما اختبرت ابني في الاسئلة التي أجابها بالامتحان أجاب جزء منها خطأ مما جعلني أدرك أن ابني لم يتعلم بشكل صحيح

أجابت المعلمة: انه لشيء غريب ان تحزن أم أن ابنها حاصل على درجات مرتفعة هذا أمر أواجهه لأول مرة.

اكدت الأم بايماءة من رأسها وبقولها على هذا: أن تلك كانت نفس اجابة ابنها عندما سألته ذلك أي أجاب بنفس منطق المعلمة انه كيف تحزن أمه من تفوقه؟

لكن الأم لاحقته بقولها انه لايهمها تفوقه على الورق ولكن المهم هو أن يصل لنهاية العام فاهما ومستوعبا لكل علومه وخاصة اللغة العربية اللغة الأم ولغة

بلده. واعطت له مثالا بشخص من فرنسا اذا تكلم بلغة فرنسية ركيكة او خاطئة لانتقده الناس هذا الامر سيان بالضبط اذا حدث مع الناطقى باللغة العربية فهـــى لغتنا الام ولغة القرأن وذلك تكريم ليس بعده تكريم لنا لنطقنا بها، كما انه ثبت ان من يتكلم العربية يستطيع تعلم اى لغة اخرى بسهولة لان اللغة العربية لغة غنية وصعبة.

فتخيلى ايتها المعلمة ان خطأك فى التصحيح قد يتسبب فى كل هذه الأثار ..

وكان ردها: لا مشكلة يمكن تصحيح الدرجة وينتهى كل شىء لكن الأم أصـرت أن المهم هو التركيز مع الأولاد بشكل اكبر عند الشرح وأكثر عند التصحيح لأن كلمة المعلم عند الطالب مصدقة ومقنعة بشكل اكبر من الوالدين وخاصة في أمور التعلم ولا معنى لطالب يحل صح لكن لايستطيع القراءة بشكل صحيح فذلك يعتبر فشل - ذريع، لانه يصبح كالة تنسخ الكلمات فقط..!!

حصل بجد ..!!

ورحلت الأم آملة في أن تطبق المعلمة ما طلبته منها بشكل صحيح مع جميع الطلاب وليس تلبية لطلب فردى وقت حدوثه ، وانه للاسف السبب فى تهاون المعلمين هم أولياء الامور انفسهم اللذين يسعون لنجاح وتفوق ابنائهم حتى لو هذا الطالب لا يفقه شىء لان منظورهم انهم ينفقون الكثير من النقود فى بند التعليم ولابد ان يجنوا أمامه الدرجات المرتفعة ايضا، لكن لا يعيرون أهمية ـ للحصيلة المعرفية الحقيقية لابنائهم فكيف سيصبح أحسن منهم..؟!

قصـة.. لم تعجـبني ..؟!

يقال دائماً (قصة أعجبتني) عند رواية قصة بها هدف او شىء ايجابــي ولكــن هنا الوضع مختلف لأن هذه القصة مثل قول الله تعالى "يقولون ما لا يفعلون.

هي قصة العالم الغربي الذي يدعي مناهضة حقوق الأنسان والحيوان وحقوق الطبيعة وغيرها، وهو نفسه الذى دعى لحملة ابادة وذلك تم بأستراليا بعد حريق الغابات بها مما دمر جزء كبير من غابتها وكثير من فصائل الحيوانات التى لم يستطيعوا انقاذها للأسف، ولأنهم ايضا اسفون ولأظهار هذا الأسف قرروا ان سبب الحرائق هو انطلاق غاز الميثان الناتج عن حيوانات الجمال الموجودة لديهم كما أن هذه الجمال تستهلك الكثير من المياه وكما يقولون ان ذلك يؤثر على - الطبيعة عندها قرروا أن يبيدوها ويقضوا على هذه المخلوقات ببساطة.

حصل بجد ..!!

فالأن من الذى سوف ينادى بحقوق هذه الحيوانات في حين ان المتهم اليوم هو المحامى فى السابق وهم انفسهم من اثاروا فى وقت سابق معاملة الجمال فى السوق المصرى عند انتشار فيديو عن معاملة تجار الجمال القاسية في سوق الجمال وايضا انتقادهم لمشاهد ذبح الأضاحى في الأماكن المتفرقة بمصر اثناء عيد الأضحى، فأين هذه الرحمة عندما يتم قتل وابادة كمية كهذه من الجمال - بأسترليا.

أين المنادين بحقوق الحيوان هنا..؟

وأين علماء البيئة والبيولوجي..؟

وأين الرحمة حتى بالبشر الذين يموتون جوعا سنويا..؟

اذا كان قرار الأبادة لازما فكان من الممكن الأستفادة من هذه الحيوانات بذبحها

حصل بجد ..!!

وتصدير لحومها للشعوب المحتاجة في البلدان الفقيرة ليتناولوها وتسد حاجاتهم بدلا من هدر هذه الثروه الحيوانية التى يتوق لها شعوب اخرى، او يمكن تصديرها حية للبلدان التى تستخدمها فى الركوب او المسابقات.

هذه هى القصة التي لم تعجبنى واعتقد انها لن تعجب احد اخر.

بوز.. الصوره تطلع حلوه..!!

الشئ الجميل دائماً مرتبط بالفعل الجميل..!!

لقول رسول الله (ص) "الله جميل يحب الجمال" صدق رسول الله (ص)، دائماً نسمع جملة (إضحك الصورة تطلع حلوة) عندما نذهب لإلتقاط صور شخصية لدى المصور الفوتوغرافى حتى أنها أصبحت إسم لفيلم سينمائى يتحدث عن أهمية وحرفية إلتقاط صورة لشخص حتى لو بهدف إصدار بطاقة أو شهادة رسمية من أي نوع أى بمعنى أخر أنها لا تتطلب أن تكون صورة مثالية أو جميلة.

لكن شخصية المصور فى الفيلم تتمسك بضرورة العمل على أن تخرج صورة الشخص فى أجمل صورة لأن كل صورة يجب أن نعتبرها هى صورة العمر مهما كانت المناسبة مما يجعلها ذكرى خالدة أكثر من صاحبها، وتظل صورته فى عيون من يعرفونه فى أبهى شكل وذكرى.

ولأن كل شئ يتطور من حولنا والتطور ليس دائما إلى الأحسن فقد تطور هذا

حصل بجد ..!!

المبدأ أو تلك النصيحة عند أخذ الصور وأصبح الأن "بوز.. الصورة تطلع حلوة" وكلما كان البوز أكثر بروزاً يقال أن الصورة أكثر جمالاً ويسمونه (بوز البطة) التى يتميز منقارها أو بوزها بأنه طويل ومبطط، حتى أننا فى السابق كنا ننهى البنات بقولنا: متمديش بوزك زى بوز البطة، وذلك ما كانوا يفعلونه فى حالة الغضب أو التمرد..

أما الأن فقد إنقلبت الموازين والمشاعر، وأصبح عندما يلتقط شخص صورة وهو يضحك من قلبه أو يبتسم إبتسامة خفيفة يقال له أنه موضة قديمة وأن صورته ليست جميلة وأن الأجمل وجود البوز مع تقطيب الحاجبين أو رفع أحدهما عن الأخر مع إلتواء الجسم وتلك هى الرتوش التى تجمل الصورة.

سبحان من له الدوام، فعلاً لا شئ يبقى على حاله لكن لا تصل اللخبطة والتخبط حتى فى الإنفعالات والأحاسيس التى تؤدى فى النهاية إلى هذا المعنى .

(بوز الصورة تطلع حلوة).

نجوم .. في عـز الظهـر ..؟!

النجوم أجسام مضيئة نراها ليلاً فقط وهي تنير لنا الطريق وتلهمنا الافكار ونسبح بحمد الله من جمالها، لكن هل يمكن للنجوم أن نراها ظهراً ..؟

ممكن وهى النجوم التى تظهر فى أى مكان وأوان بوسائل الاعلام.

في الماضي القريب كنا نسمع أو نرى نجوم الفن أو المجتمع من الشخصيات العامة أو رجال الأعمال على صفحات الجرائد والمجلات أو شاشـات التلـفزيـون أو السينما هؤلاء هم من نعرفهم من النجوم، لنعرف أخبارهم وقصصهم.

لكن الآن مع تطور وسائل الاعلام وتعدد قنواته جعل الظلام نوراً، واصبح فى نفس الوقت كسلاح ذو حدين نحتاج له لكن لابد ان نحتاط منه ، واننا هنا نركز على صورة وأخبار أكبر النجوم فى الدنيا بالنسبة لنا نحن المصريين وهي مصر وصورتها التى لم يوصل الاعلام صورتها فى السابق بشكل يعطيها قدرها الحقيقى

حصل بجد ..!!

انما في الوقت الحالي أصبحت مصر بصورتها الحقيقية تصل للعالم من خلال حملات الدعايا السياحية وأخبار التطور والتحسين فى البنية التحتية والاكتشافات المتعددة من الموارد مع المشروعات القومية المتزايدة بشكل مطرد ، وليس ذلك فقط وانما أصبحت أخبار تميز وتفوق أبنائها فى المجالات المتعددة معروف عالميا حتى وأن تحقق فى بلدان غير مصر لكن من خلال عقول أبنائها انتشر اسم مصر فى جميع القارات.

ففعلا "المصريين أهما حيوية وعزم وهمة " هذه ليست كلمات اغانى، لكنها افعال لرجال ونساء وأطفال وذوى قدرات خاصة ومتحدى اعاقة وجنود وأبطال بواسل وعلماء أجلاء فى العديد من المجالات .

جميع هؤلاء .. هم النجوم فى عز الضهر..!!

التـــار .. ولا العـــار..!؟

يدور الزمن كل فترة دائرته التي تغير من العادات والتقاليد حتى مفردات اللغة وطريقة البناء وشكل المباني وغيرها من الأمور ولكن تظل عادة الثأر كتقليد وموروث موجود في العديد من دول العالم بأشكال مختلفة، لكنه متواجد بشكل كبير بين بعض القبائل خاصة فى صعيد مصر وذلك لوجود العصبية القبلية فى عقول ونفوس أهل هذه القبائل ولأنهم هم نواة محافظات الصعيد فنجدها أكثر فى هذه المناطق. ويحضرنى هنا قصة عندما سمعتها رغم معرفتى بموضوع الثأر إلا أننى تأثرت ولم أصدق فى بادئ الأمر لولا صدق الراوى الشاهد على هذه القصة التى تبدأ كالعادة بوجود الثأر المتأصل بين إحدى العائلات مقابل عائلة أخرى والذي من أصوله أن يتم قتل أفضل رجال العائلة من حيث التعليم أو المركز الإجتماعي وفى حالة عدم تواجد هذا المثال يتم القتل بطريقة الكم أى قتل عدد كبير مقابل شخص واحد من العائلة الأخرى قد يصل لقتل عشرة أشخاص مقابل

حصل بجد ..!!

قتيل ذو حيثية وهكذا ..!؟

أما ما حدث فى قصتنا هنا أن العائلة التى تأخذ بالثأر قد قتلت عدد من الرجال مقابل قتيلهم ذو المنصب المرموق وأثناء عملية القتل قتلت إمرأة معهم خطأ وعندما جاء وقت إحتساب عدد القتلى وقعوا فى حيرة من حيث حساب المرأة القتيلة ضمن القتلى أم لا حتى يتموا العدد المطلوب.

لم أتخيل وأنا أسمع ذلك أنه يقصد إنسان رغم أنى مدركة الحديث بل أحسست أنه يتكلم عن طيور أو أرانب يتم عدهم بالفرد أو الجوز وحتى فى هذا التصور لن يغفلوا عد أحدهم لأنها أنثى، عندما أفقت من ذهولى سألت الراوى: وماذا فعلوا لحل هذه المسألة؟

قال وبكل بساطة لم يتم حساب هذه المرأة فى العدد وبالتالى أصبح العدد غير كافياً وقرروا أن يكملوه حتى يتم الأخذ بالثأر وحتى لا يلحقهم العار.

العمـر لحظـة ..!!

ما الشىء الذي نقص كلما زاد..؟؟

هذه فزورة لكنها حكمة ايضا، فهذا الشىء هو العمر... الذى كلما زاد الانسان في عمره قصرت مدة بقائه فى الدنيا ، فالحياة مهما طالت قصيرة بالنسبة للزمـن أو الدهر..!!

فمنذ بداية البشرية حتى الأن اأو حتى يوم القيامة هناك كم هائل من الاعمار والاجيال والاحقاب والقرون والعصور التى مرت على البشرية، ولان العمر من الغيبيات فلذلك هو محل اهتمام او بحث او ترقب لان كل انسان لا يعرف كم من العمر سيعيش او متى سيموت ففعلا(العمر لحظة) أي لحظة من عمر الزمن حتى تقوم الساعة.

حصل بجد ..!!

الله سبحانه وتعالى أمر الانسان ان يعقلها ويتوكل وايضا بالتفكر والتذكر والتعقل والتامل كل ذلك لاعمال العقل ولانقاذ الانسان من الاذى او المكروه الذى قد يوقعه فيه عدم اتخاذ الحيطة حتى مع حقيقة الموت الحتمية الموضوعة سلفا فى أى لحظة ، وهنا نوجه الحديث لمن نقصدهم وهم الاشخاص الاكثر عرضة للحوادث وهم مستخدمي السيارات اذا كانوا السائقين او الراكبين وخاصة بطرق مصر التي تسجل أعلى معدل حوادث للطرق فى العالم .

لذا يعتبر هذا الموضوع هام لنا فى مصر اكثر من غيرها من الدول ويجب على كل مصرى الاهتمام به لانه يشمل السائق والراكب والمشاه أيضاً ، فكما مهد لنا الله الأرض كي نسير عليها فدورنا نحن هو الاهتمام بانفسنا على الاقل والاكثر أيضا لأننا لا نملك غيرها.

فعلينا الا نردد اننا فعلنا ما نستطيع وذلك ما هو الا قدر، فاذا كان الحذر لا يمنع

حصل بجد ..!!

قدر لكنه يمكن ان يمنع حادث ، فيجب مراعاة السرعة المناسبة وحالة السيارة ووسائل الامان بالسيارة والالتزام بقواعد المرور بالطريق واحتياطات الانتقال اثناء الظروف الجوية الصعبة من امطار او رياح او شبورة أو العواصف الترابية وغيرها ، فكم من حوادث الطرق التى حدثت أو تحدث يومياً بسبب أحد هذه - المسببات .

واذا بحثت لوجدت ان فى عائلتك وحدها حدث عدد كبير من حوادث الطرق المختلفة التى كانت لها ضحايا اذا حالفهم الحظ ولم يتعرضوا للموت لانقاذ الله لهم لكن عاشوا مع عاهة أو اكثر اصبح لهم الموت ارحم احيانا من شعورهم بهذا العجز ، او تجدهم يصابوا ثم يشفوا فيعاودون الكرة مرة اخرى ، فكيف ذلك وما العمل؟

حتى القانون الذى يحتسب القتل الخطأ جنحة لاول مرة فى حوادث الطرق يجرم

حصل بجد ..!!

الفعل اذا تكرر ويحتسب جناية فى المرة الثانية.

ولان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، فالاولى له الا يكرر الخطأ والاهمال ايضا مرتين وذلك ليس للسائق فقط وانما للمارة ايضا فلا تستهين كونك مارا أنه لا مسئولية عليك بل علـيك مسئولية أكـبر لانه لا يوجد شىء يحميك فحافـظ على حياتك.

وعليك أن تتذكر جملة من كلمتين جيداً ليس اكثر وهى أن ..(العمر لحظة)..!!

حلـم الـراحـة ..!!

يسعى الانسان دائماً للراحة لذلك جعل الله لنا تعاقب الليل والنهار لتتعاقب أوقات التعب والراحة ويستطيع الانسان أن يكمل حياته ، كما أن الله سخر للانسان الدواب وبسط له الارض ورفع السموات وثبت الارض بالجبال وشق الأنهار وفجر لكن ذلك كله لم يسد طمع الانسان فى الراحة... مما جعله يبحث عن عيون الماء الراحة فى كل أموره فبحث عن وسيلة اكثر راحة من الدابة فى الانتقال ووصل الى اختراع العجلة ثم السيارة ثم الطائرة .

وعلى جانب آخر طور أسلوب طهى الطعام بداية من اشعال الحطب الى استعمال (وابور الجاز) ثم البوتجاز بالغاز الى البوتجاز بالكهرباء مما سهل الأمور أكثر-

ففي الماضي كـان من يملك يستطيـع تخصيص عـدد من البشر لخدمتـه شخـص ليلبسه وآخر يصفف شعره وآخر يقدم له الطعام وهكذا..!؟

حصل بجد ..!!

وظل حلم الراحة يتطور ويتبلور حتى تمحور حول اداة تحقق له هذا الحلم بأن يأتى الطعام لبيته جاهزا و أن يتم تشغيل المكيف أو المدفأة أو أي جهاز عن بعد وهو جالس لا يتحرك، وقد ادركنـــا ذلك عندما كنا نقـوم من مكاننا كلمـــا أردنا أن نقلب قنوات التلفاز قديما والذى تحول الى بعد ذلك الى الريموت كونترول..

أي أنه بضغطـــة زر تتحقق كـــل الأحـــلام ولكـــن تنهار أمامهـــا حقائـــق كثيرة تؤلم الأنسان كثيرا فأصبح الان فى احتياج اكبر من الريموت ليحقق احلامه فى التخلص من عواقب هذه المستجدات.

فعد الحركة والراحة الشديدة التى زادت يوم بعد يوم سمحت ببعض المتسسللين لاغتنام الفرص واصابة هذا الكسول الكبير بزيادة فى نسبة الكوليسترول والدهون بالدم وضعف فى البصر والسمع مع قلة التركيز والنسيان وتقليل القدرة على الابداع والبعد عن ممارسة الرياضة مما أثـــر على المفاصل والعظـــام وبالتالي -

حصل بجد ..!!

السمنة التي أصبح التخلص منها حلم يراود الانسان ويتمنى أن يملك ريموت كنترول يضغط عليه وهو جالس مرة أخرى ليتخلص منها..!

فلجأ للأعشاب والعقاقير كعلاج بدون مجهود أيضاً أو أن يتعرض لعمليات لشفط الدهون أو تدبيس المعدة وهو نائم على طاولة العمليات بلا حركة..!

فهل يأتي ذلك اليوم الذي يتمنى فيه الانسان أن يعود للنشاط والحركة بدلاً من الراحة والكسلنأمل ذلك في أن يحلم الانسان احلام جديدة لكن بركوب دراجات بدلاً من كبس أزرار (الريموت كنترول) ..!!

حصل بجد ..!!

(التعريف بالكاتبة)

كان دائما بداخلي صراع بين الميول العلمية والأدبية، فكلاهما أحبه بشكل ما فقد حصلت على بكالوريوس علوم – كيمياء..وأعمل فى مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة.

ومن ثما حصلت على درجة الماجستير فى العلوم البيئية – وسجلت لدرجة الدكتوراة.

وذلك بالتزامن مع حصولى على دبلومتى المذيع الشامل فى اعداد وتقديم البرامج الاذاعية والتلفزيونية والمراسل التلفزيونى بالاضافة لعمل قناة يوتيوب خاصة بحواديت طنط رانيا للاطفال لتوصيل العلوم والاخلاق والقيم بصورة مبسطة للاطفال.

وقد اكتشفت انه ليس صراع ولكن شغف بالعلم لان العلم يشمل جميع العلوم بما فيها الأدب والدليل على تلك الجهود وذلك الشغف اصدار كتابي الأول هذا (حصل بجد) مع تمنياتي بأن تكون بداية لمجال طالما أحببته وهو الكتابة المقالية، وأن يحوز اعجاب كل قارىء.